حديث صحافي خاص للرئيس محمود عباس يؤكد فيه أن مصلحة الفلسطينيين تكمن في التفاض مع اسرائيل، مشدداً على أن الاستيطان عقبة أساسية، وهذا ما جعل السعودية تقدم مشروعها، لعقد جلسة على المستوى الوزاري في مجلس الأمن لمناقشة الاستيطان *

نيويورك، ٢٠٠٨/٩/٢٤

هنا نص الحديث:

> في خضم حكومة إسرائيلية جديدة، وإدارة أميركية مغادرة وأخرى آتية، ووضع فلسطيني متأزم، ماذا ستطرح على الرئيس جورج بوش عندما تلتقيه اليوم (الخميس)؟

– سنسترجع ونستذكر من أنابوليس وحتى الآن ما الذي فعلناه، والخلاصة التي وصلنا إليها. في آخر اجتماعين مع (رئيس الحكومة الإسرائيلية المستقيل) إيهود أولمرت، بدأ الحديث عن قضايا، لا أريد أن أقول محددة، انما قضايا واضحة إلى حد ما. هذه القضايا تتعلق بالحدود واللاجئين والأمن، وهي عبارة عن أفكار موجودة. ونحن أيضاً لدينا أفكار، وهذا ما سنستمر في الحديث عنه.

نحن يهمنا، سواء وصلنا إلى اتفاق أو لا، أن نستمر في المفاوضات سواء مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة أو مع الإدارة الأميركية المقبلة. وسنستمر رغم التوتر الفلسطيني الداخلي. وما سنطلبه هو أن لا تلقي الإدارة الأميركية غداً اللوم على أي طرف، وأن يعدونا بأن لا ننتظر سبع سنوات جديدة حتى نتحاور معهم. سنظل نسير في الاتجاه نفسه مع حكومة أولمرت مثلاً، رغم أنه استقال، حتى يخرج من الحكومة. وسنتعامل ايضاً مع بوش في ما يخص الوضع الفلسطيني.

ننتظر نتيجة الحوار (الفلسطيني الداخلي)، خصوصاً أن الجامعة العربية لديها توجه بتقديم مشروع للمصالحة الفلسطينية له صفة الإلزام، بمعنى أن هذا المشروع يقدم إلى الفصائل. ومن يقبله فهو معه، ومن لا يقبله فهو ضده. وسيكون هذا المشروع منطبقاً أو منسجماً مع المبادرة العربية. إذن، نحن نسير الآن ضمن هذه الخريطة، لأنه أيضاً هناك استحقاق انتخاباتنا المقبلة التي لا بد من أن نتعامل معها قانونياً وسياسياً.

> هل لديك تطمينات أو ضمانات من أطراف عربية معينة بأن هذا التحرك سيكون ملزماً لها؟

---

* **المصدر**: الحياة، لندن، ٢٠٠٨/٩/٢٥
http://www.daralhayat.com/special/dialogues/09-2008/Item-20080924-959b9952-c0a8-10ed-01ec-19d7684f3b30/story.html

– العرب قالوا بصراحة بعد مؤتمر وزراء الخارجية إننا سنقدم هذا المشروع الملزم، فهذا ليس سراً وانما أُذيع بشكل معلن على لسان (وزير الخارجية السعودي) الأمير سعود الفيصل وعلى لسان الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى.

.....

> هناك إسرائيليون يتحدثون عن ضرورة البدء في التفكير في حل غير حل الدولتين، يتحدثون عما يسمونه «حلاً أردنياً»... لا بد من أنك سمعت؟

– سمعنا مرة هذا الحديث. ولكن من حيث المبدأ أنا أعرف تماماً أن الأردن لا يقبل مثل هذا الحل. الأردن لا يقبل إطلاقاً مثل هذه الحلول. وإنما لا يزال موقفه، كما نعرف من الملك، أن حل الدولتين هو الحل الأنسب لنا وللمنطقة وللعالم ولإسرائيل.

> يتحدثون عن مقايضة الأراضي، مصر تعطي أرضاً لتوسيع غزة وتعرف أنت الطروحات...

– أولاً، لا يوجد حل على حساب أي دولة. بمعنى أننا لا نقبل أن يكون حل الحدود على حساب مصر. لا نقبل. أرضنا نريد أن نأخذها، وما نعنيه بالمبادلة هو في الأراضي الفلسطينية، وهي لتعديل طفيف في الحدود بالقيمة والمثل، هذا هو المطروح وهذا ما نطالب به. يعني عندما نجري تعديلات على الحدود يجب أن يتم التبادل بالقيمة والمثل، وبشكل ضيق.

> كيف تتصور أن تكون تسيبي ليفني في موقع رئاسة الحكومة مقارنة مع أولمرت؟

– ما جرى من تغييرات داخلية إسرائيلية لا علاقة له بالوضع السياسي، وانما له علاقة بالوضع الداخلي وبالمشاكل الداخلية التي واجهها أولمرت ونعرفها جميعاً. لذلك ليس الخلاف في إسرائيل على موقف أو رؤية سياسية. وليفني وأولمرت من الحزب نفسه ولديهما الرؤية نفسها، لكن تظل هناك اختلافات في الشخصية.

> هل عندك ثقة بأن ليفني ستأخذكم شريكاً جدياً في مفاوضات جدية؟

– كانوا يقولون في الماضي لا يوجد شريك فلسطيني. ثم دخلنا معهم في مفاوضات جدية متواترة، لم نضع لحظة واحدة، ولم نلعب، ولم نفاوض من أجل التفاوض، وهم عرفوا ذلك. عرفوا أن الفلسطينيين جادون في الوصول الى حل. الكرة في الملعب الإسرائيلي. وإذا كنت تريدين رأيي، فالإسرائيليون وضعوا أكثر من عقبة في الطريق، أو يضعون الآن أكثر من عقبة.

أبرز هذه العقبات الاستيطان، واستمرار الاستيطان و٦٤٠ حاجزاً يحول دون أي تنمية ممكنة في الضفة الغربية، ثم الاجتياحات المستمرة بلا سبب رغم أنهم يعترفون بأن السلطة الفلسطينية قامت وتقوم بجهود عظيمة جداً في ما يتعلق بالأمن. ومع ذلك، لا تزال العقبات كما هي، وإذا أردنا أن نقول لماذا، فهذا يعود الى طبيعة تفكير الإسرائيليين. يعني يريدون أن يأخذوا الكعكة من دون أن يقتسمونها، كما يقولون.

> هل عندك أي أمل في أن تنجح كوندوليزا رايس في التوصل إلى انجاز قبل نهاية العام؟

– كلنا تحدثنا، وليست كوندوليزا رايس وحدها، بوش وأنا وأولمرت كنا قلنا إننا نتمنى أن نصل إلى حل قبل نهاية العام، لكن المشكلة ليست في يد رايس حتى تحل. هناك أطراف تتفاوض، وهي لا تتفاوض بالنيابة عنا ولا نريدها أن تتفاوض بالنيابة عنا ولا نريدها أن تقدم لنا حلولاً من عندها.

> روسيا قالت تكراراً إنها تريد استكمال مؤتمر أنابوليس في موسكو، ثم بردت همتها، ما رأيك في عدم تحمس روسيا لاستضافة هذا المؤتمر؟

– أولاً روسيا لم تخف حماستها لاستضافة المؤتمر، وإنما ما زالت تدعو معنا إلى عقده، لكن ما حصل أخيراً من توتر في العالم، خصوصاً ما يتعلق بجورجيا ألقى بظلاله على العلاقة الأميركية – الروسية وجعل الأمل في عقد المؤتمر في موسكو يخفت. ورغم هذه المشاكل نقول إن هذا المؤتمر يجب أن يُعقد.

> وما رأيك في موقفها من الاستيطان؟

– كل الدول التي حضرت في أنابوليس من دون استثناء، تحدثت عن وقف الاستيطان، حتى رايس في كل مناسبة تتحدث عن الاستيطان، ساركوزي حين جاء إلى فلسطين وأمام الكنيست قال إن هذا الاستيطان يجب أن ينتهي، إذن الاستيطان عقبة، واعتقد أنه عقبة اساسية، وهذا ما جعل السعودية تقدم مشروعها (لعقد جلسة على المستوى الوزاري في مجلس الأمن لمناقشة الاستيطان) ونحن ندعم هذا المشروع. وإذا عقد خلال وجودي هنا، سأتكلم أمام مجلس الأمن عن الاستيطان وأهمية وقفه لأنه عقبة كأداء في طريق الحل.

> وماذا تحتاج من المجتمع الدولي عملياً، بان كي مون لم يذكر حتى موضوع فلسطين في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة؟

– نحن نطالبهم على الأقل بالتدخل في موضوع الاستيطان. القضية الآن حية ومطروحة، ووزراء الخارجية العرب كلهم هنا من أجل أن يخاطبوا مجلس الأمن لوقف الاستيطان. يجب أن يطلبوا أو يضغطوا على إسرائيل حتى توقف هذا العمل. لا يجوز أن يستمر الاستيطان في كل الأراضي الفلسطينية، خصوصاً في القدس. إسرائيل مصممة على أن تستمر في الاستيطان وتدعي أن القدس لها.

.....

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/